الأمم المتحدة

S/2003/1078

مجلس الأمن

Distr.: General
12 November 2003
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

(عن الفترة من ٢١ أيار/مايو إلى ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣)

أولا - مقدمة

١ - يغطي هذا التقرير عن عملية الأمم المتحدة في قبرص التطورات التي وقعت في الفترة من ٢١ أيار/مايو إلى ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، ويستكمل سجل الأنشطة التي اضطلعت بها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) المؤرخ ٤ آذار/مارس ١٩٦٤، وقرارات المجلس اللاحقة وآخرها القرار ١٤٨٦ (٢٠٠٣) المؤرخ ١١ حزيران/يونيه ٢٠٠٣، ومهمة المساعي الحميدة التي اضطلعت بها عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٥٠ (١٩٩٩) المؤرخ ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٩٩.

٢ - وخلال هذه الفترة قمت بتكليف الفارو دي سوتو، مستشاري الخاص فيما يتعلق بقبرص بمسؤوليات جديدة كممثل خاص لي في الصحراء الغربية، كما واصل زبيغنيو فلوزوفيتش عمله بوصفه ممثلي الخاص بالنيابة ورئيس البعثة. وواصل الفريق جين ها هوانغ عمله قائدا للقوة. وفي ٧ تشرين الثاني/نوفمبر، بلغ عدد أفراد القوة ١ ٢٣٠ من العسكريين، و ٤٢ من ضباط الشرطة المدنية (انظر المرفق).

ثانيا - أنشطة القوة

ألف - المحافظة على وقف إطلاق النار وعلى الوضع العسكري الراهن

٣ - ظل الموقف العسكري على طول خطوط وقف إطلاق النار هادئا خلال الفترة التي يتناولها التقرير. إلا أنه حدثت زيادة في عدد المرات التي تحركت فيها القوات التركية إلى الأمام في المنطقة العازلة. وتزايد أيضا عدد حوادث الإساءة اللفظية وتوجيه التهديدات وإلقاء الحجارة ورفع السلاح وتصويبه من جانب الحرس الوطني والقوات التركية سواء بسواء.

121103 121103 03-60957 (A)

٤ - وتزايد عدد الانتهاكات الجوية للمنطقة العازلة من ٩ انتهاكات خلال فترة التقرير السابقة إلى ٤٩ انتهاكا؛ نسب منها ١٩ إلى الطائرات الحربية التركية، و ٨ إلى الحرس الوطني، و ٦ قامت بها طائرات مدنية تابعة للقبارصة اليونانيين، و ٦ قامت بها طائرات الهليكوبتر التابعة للشرطة القبرصية، و ١٠ غير معلومة المصدر.

٥ - واستمرت القيود التي فرضتها القوات التركية/قوات الأمن القبرصية التركية في تموز/يوليه ٢٠٠٠ تعيق عمليات قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام وتعرقل روتينها اليومي، بالرغم من التخفيف المحدود من هذه القيود الذي جرى في أيار/مايو ٢٠٠٣ (انظر S/2003/572، الفقرة ٥). واستمر أيضا انتهاك الوضع العسكري القائم في منطقة ستروفيليا. وواصل القبارصة الأتراك عمليات التشييد التي تجري في منزل تابع للقبارصة اليونانيين يستخدمونه كنقطة عبور في القرية.

٦ - وفي شهري تموز/يوليه وآب/أغسطس، راقبت القوة زيادة في الأنشطة التي تقوم بها القوات التركية/قوات الأمن القبرصية التركية في منطقة فاروشا المسيجة، وتمثلت هذه الأنشطة بالدرجة الأولى في صيانة مسارات الدوريات وتنظيف أنحاء المنطقة. وفي الوقت ذاته، أخرت القوات التركية مهام الصيانة الدورية التي تقوم بها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، وواصلت فرض القيود على الدوريات التي تسيرها في القطاع الشمالي من خط السياج، وفي مراكز الرقابة الثابتة ومسار الدورية القصير داخل منطقة فاروشا. وتضع الأمم المتحدة على عاتق حكومة تركيا المسؤولية فيما يتعلق بالمحافظة على الوضع الراهن في منطقة فاروشا.

٧ - واستمر أيضا عبور خطوط الأمن البحرية، وهي امتداد تجاه البحر للخط الأوسط للمنطقة العازلة، تنصح سفن الجانبين بعدم عبوره. وبالمقارنة بالتقرير السابق، زاد عدد مرات عبور القوات التركية للناحية الغربية من الخط من أجل إعادة إمداد جيب كوكينا. وفي الجانب الشرقي من الخط زاد عدد مرات عبوره من جانب قوارب الصيد ومراكب النزهة القبرصية اليونانية.

٨ - وعقب التصديق على اتفاقية أوتاوا للألغام الأرضية، وإعراب الحرس الوطني عن نيته تطهير حقول الألغام التي بثها في المنطقة العازلة (انظر S/2002/1243، الفقرة ٧، و S/2003/572، الفقرة ٨)، انضم إلى القوة مستشار تقني معني بالألغام في تشرين الأول/أكتوبر، من أجل توجيه النصيحة للبعثة فيما يتعلق بتطهير حقول الألغام الموجودة في المنطقة العازلة. وزود الحرس الوطني المستشار التقني بالمعلومات ذات الصلة لتمكينه من التحضير للخطوات المقبلة. وفي تموز/يوليه ٢٠٠٣، أشار الجانب القبرصي التركي عن استعداده

لمناقشة مسألة الألغام الموجودة في منطقة نيقوسيا والضواحي القريبة منها مع قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، وبدأ بالفعل إجراء هذه المناقشات.

باء - إعادة الأوضاع الطبيعية واستئناف المهام الإنسانية

٩ - بحلول ٢ تشرين الثاني/نوفمبر، بلغ عدد مرات عبور القبارصة اليونانيين إلى الشمال، والقبارصة الأتراك إلى الجنوب، مليونا عبور، تمت في نقاط عبور ليدرا، ودوميتيوس/ميتيهان، وبيرغاموس، وستروفيليا، منذ فتحها في ٢٣ نيسان/أبريل. واستمرت الشرطة المدنية التابعة للأمم المتحدة في تقديم المساعدة لضمان العبور الآمن والمنظم للأفراد والمركبات مرورا بالمنطقة العازلة من خلال مراكز العبور المأذون بها. واستلزمت الحوادث التي وقعت في نطاق التفتيش وفي الشمال والجنوب قيام الشرطة المدنية للأمم المتحدة بمهام رصد وتدخل. وساعد وصول ضباط جدد تدعيم حضور الشرطة المدنية على الأرض وتحسين وقت استجابتها للحالات التي وقعت فيها حوادث تطلبت تدخلها. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تعاملت الشرطة المدنية وفرع الشؤون المدنية التابعين لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، ورصدت ما مجموعه ١٦٥ حالة تضمنت محاولات عبور غير مأذون به، وسرقات، ومخالفات وحوادث مرورية، وعمليات تصوير غير مسموح بها، واتهامات بالإخلال بالأمن العام. وقام الجانبان بتوجيه تهم جنائية في ١٤ حالة تضمنت قبارصة يونانيين في الشمال، و ٤٨ حالة تضمنت قبارصة أتراك ومقيمين آخرين في الجنوب. وأجرت الشرطة المدنية التابعة للقوة زيارات للقبارصة الأتراك المحتجزين في الجنوب والقبارصة اليونانيين المحتجزين في الشمال.

١٠ - ويسرت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص تنظيم ١٢٨ مناسبة مشتركة بين الطائفتين في فندق ليدرا بالاس سابقا في المنطقة العازلة التابعة للأمم المتحدة، شارك فيها أكثر من ٠٠٠ ١١ من القبارصة اليونانيين والأتراك. وحضر زهاء ٠٠٠ ٣ من القبارصة اليونانيين والأتراك الاحتفالات السنوية بيوم الأمم المتحدة. وساعدت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص أيضا تسهيل عقد مناسبات أخرى داخل المنطقة المحمية التابعة للأمم المتحدة شملت دورات دراسية للمعلمين، واجتماعات للمعوقين، وتدريبات موسيقية، وعروض مسرحية، وعروض للصوت والضوء عن تاريخ نيقوسيا، ودراسة عن مسح المنطقة العازلة، وحلقة عمل عن المخطط العام لنيقوسيا، ومناسبات إعلامية مختلفة عقدت في مطار نيقوسيا.

١١ - وواصلت قوة الأمم المتحدة الاضطلاع بالمهام الإنسانية المنوطة بها وقدمت الدعم لما مجموعه ٤٢٣ قبرصيا يونانيا و ١٥٢ من المارونيين الذين يعيشون في الجزء الشمالي من

الجزيرة. وحيث رفضت السلطات القبرصية التركية طلبا لإضافة صف سابع في المدرسة القبرصية اليونانية في ريزو كاربازوا. وتعين نقل ١٥ من ٢٣ تلميذا استكملوا مدرستهم الابتدائية إلى الجنوب لاستئناف تعليمهم. وساعدت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص ١٢٠ من القبارصة الأتراك في الجنوب في الحصول على وثائق هوية، وإسكان، وخدمات رعاية اجتماعية، ورعاية طبية، وعمل، وتعليم، وتم ذلك من خلال مكتب الاتصال التابع لها في ليما سول.

١٢ - وواصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص دعم الأنشطة المدنية في المنطقة العازلة. وقامت على وجه الخصوص، بتسهيل مجموعة من الأنشطة الزراعية بما في ذلك صيانة الطرق الريفية وتطهير قنوات الري.

ثالثا - لجنة الأشخاص المفقودين

١٣ - وخلال الفترة المشمولة بالاستعراض، واصل المساعد الأول للعضو الثالث العمل مع الجانبين كعضو ثالث بالنيابة، من أجل التغلب على العقبات وتمكين لجنة الأشخاص المفقودين من استئناف أنشطتها. وواصل الجانب القبرصي اليوناني برنامجه المتعلق باستخراج الجثث من القبور والتعرف على هويات أصحابها.

رابعا - مهمة المساعي الحميدة التي اضطلع بها الأمين العام

١٤ - أوضحت في التقرير الذي قدمته إلى مجلس الأمن عن مهمة المساعي الحميدة التي قمت بها في آخر عام ١٩٩٩، وفي ١١ آذار/مارس ٢٠٠٣ (S/2003/398)، آرائي بشأن الطريق الذي يتعين سلكه ومتطلبات استئناف الأمم المتحدة لأي جهود نشطة من أجل التوصل إلى حل للمشكلة القبرصية. ولا زلت على رأيي بأن تجديد مهمة المساعي الحميدة المنوطة بي لن يخدم أي غرض ما لم يوجد استعداد لدى الطرفين القبرصيين، ولدى اليونان وتركيا، لاختتام المفاوضات بمساعدة الأمم المتحدة، على أساس الاقتراح المنقح الذي قدمته إلى الطرفين والدول الضامنة في ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٠٣، والقيام بعد ذلك بفترة وجيزة بطرح الاتفاق الذي يتم التوصل إليه في استفتاءين منفصلين متزامنين. وقد أعرب مجلس الأمن في قراره ١٤٧٥ (٢٠٠٣) المؤرخ ١٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٣ عن دعمه الكامل لهذه الخطة، واعتبرها أساسا فريدا لإجراء مزيد من المفاوضات، ودعا جميع الأطراف المعنية إلى التفاوض في إطار ما أبذله من مساع حميدة، واستخدام الخطة من أجل التوصل إلى تسوية شاملة على النحو الذي أوضحته في تقريري. إلا أنه من دواعي الأسف أن أفيد بأن المتطلبات التي طرحت في التقرير لم تستوف بعد. لكنني أواصل مع ذلك، رصد التطورات

في قبرص عن كثب، كما أود أن أؤكد لمجلس الأمن أنه بمجرد أن تلوح فرصة ملائمة لاستكمال الخطة، فإنني سأكون مستعدا لمعاودة ما أبذله من مساع.

خامسا - الجوانب المالية

١٥ - خصصت الجمعية العامة بموجب قرارها ٣٣٢/٥٧ المؤرخ ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ مبلغا قدره ٤٣,٨ مليون دولار للإنفاق على قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، خلال الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٣ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٤. ويتضمن هذا المبلغ تبرعا مقداره ثلث تكاليف القوة، أي ما يعادل ١٤,٦ مليون دولار، مقدما من حكومة قبرص، وتبرعا مقداره ٦,٥ مليون دولار مقدما من حكومة اليونان.

١٦ - وإذا قرر مجلس الأمن تمديد ولاية قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص لفترة ستة أشهر إضافية، فإن الموارد المتاحة للإنفاق على القوة لن تتجاوز المبالغ التي وافقت عليها الجمعية العامة. وستفاد الجمعية العامة، في سياق تقرير أداء الميزانية لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص عن الفترة المالية ٢٠٠٣-٢٠٠٤، بالاحتياجات الإضافية من الموارد الناجمة عن زيادة عنصر الشرطة المدنية في القوة التي أذن بها في قرار مجلس الأمن ١٤٨٦ (٢٠٠٣).

١٧ - وحتى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، بلغت قيمة الأنصبة المقررة غير المدفوعة للحساب الخاص لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص ١٩,٩ مليون دولار، عن الفترة من ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ إلى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. وفي التاريخ ذاته، بلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المدفوعة في جميع عمليات حفظ السلام ١ ٥٥٩,٥ مليون دولار.

سادسا - ملاحظات

١٨ - ظلت الحالة هادئة على طول خطوط وقف إطلاق النار خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وأسفر التخفيف الجزئي من القيود المفروضة على التحرك بين الشمال والجنوب عن زيادة مطردة في عبور القبارصة الاعتيادي للمنطقة العازلة مع وقوع عدد قليل من الحوادث بشكل ملحوظ. إلا أنه مما يدعو للأسف أن السلطات القبرصية التركية لم توفر بعد لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص سبيلا للدخول غير المعاق أو حرية كاملة للحركة. وإنني أحثهما على عمل ذلك حتى يتاح للقوة الاضطلاع بولايتها في جميع أنحاء المنطقة الخاضعة لمسؤوليتها. ومن دواعي الأسف أيضا أنه لم يحدث أي تقدم فيما يتعلق باستعادة الوضع الذي كان قائما في قرية ستروفيليا.

١٩ - إلا أنني أعتقد مع ذلك أن وضع نهاية لمشكلة قبرص لن يتحقق ما لم يتم التوصل إلى تسوية شاملة للمشكلة. وفي غياب مثل هذه التسوية الشاملة، يستمر وجود قوة الأمم المتحدة على الجزيرة ضروريا من أجل المحافظة على وقف إطلاق النار. ولذلك، فإنني أوصي مجلس الأمن بتمديد ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى تنتهي في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٤.

٢٠ - وأود في الختام، أن أعرب عن تقديري للسيد دي سوتو، والسيد فلوزوفيتش، والفريق هوانغ، والرجال والنساء العاملين بالقوة لما يبدوه من كفاءة وإخلاص للنهوض بالمسؤوليات التي عهد بها إليهم مجلس الأمن.

مرفق

البلدان التي تقدم الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة المدنية (في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣)

البلد	الأفراد العسكريون
الأرجنتين[أ]	٤٠٣
أيرلندا	٦
سلوفاكيا	٢٧٦
فنلندا	٣
كندا	١
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٤١٤
النمسا	٧
هنغاريا	١٢٠
المجموع	**١ ٢٣٠**

البلد	أفراد الشرطة المدنية
أستراليا	١٥
أيرلندا	٢٠
نيبال	٥
هولندا	٢
المجموع	**٤٢**

(أ) تضم كتيبة الأرجنتين جنودا من أوروغواي (٣)، وباراغواي (٣٢)، والبرازيل (٢)، وبوليفيا (٢)، وبيرو (٢)، وشيلي (٣٢).

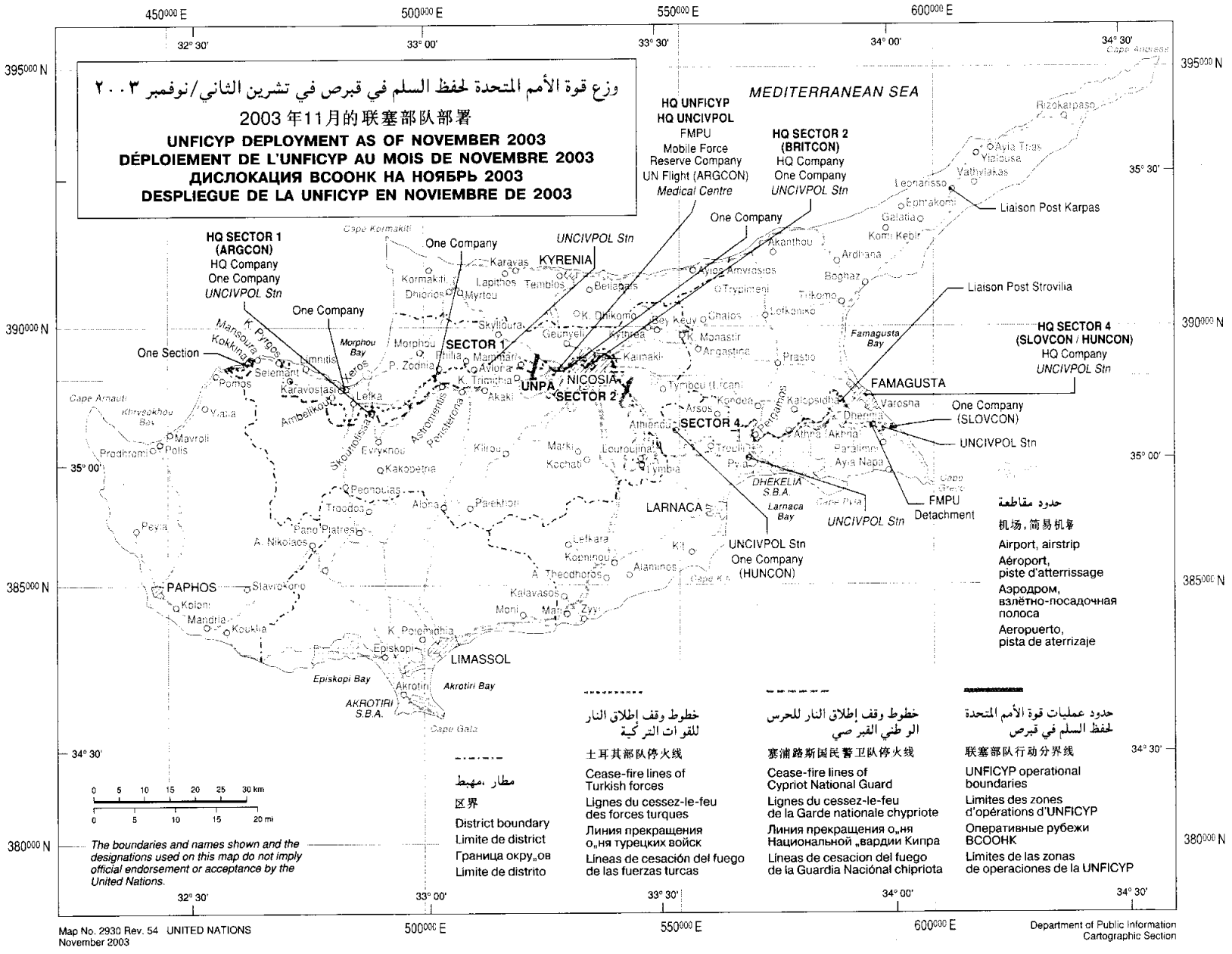

Map No. 2930 Rev. 54 UNITED NATIONS
November 2003

Department of Public Information
Cartographic Section